«أنت بتعرف فى كل حاجة !»

بدرت منه ضحكة وحركة، أما الضحكة فلم تصغ إلى مثلها من قبل، مغناج، صادرة من العمق، أما الحركة فتثنيه وتلويحه بأصابعه، فى حضورها يبرز الجانب الأنثوى الدفين والذى يرضيه عند خلوته بارتداء أطقم الملابس الداخلية الحريرية الهفهافة، مشدات أنيقة، من الحرير الطبيعى ترغبها أى أنثى، ثم مشيه متأودًا، وإظهاره الدلال والتثنى على مرآى من صاحبه فريح، أو من يقع اختياره عليهم للصحبة.

أذن سيادته لها بتغيير مكتبها، لا يمكن أن يتم هذا إلا بعلمه، بعد أن تم كل شىء فى أقصر مدة، وأيدى سيادته إعجابه، نفذ فيروز عبر اللحظة المناسبة، إذ عرض - من خلالها - تصميم جديد للمكتب البيضاوى يتميز ببساطته، لا يوجد فيه إلا مقعد واحد، ومنضدة بيضاوية أيضًا عليها جهاز حاسب آلى متطور، يقال إنه يحوى ذاكرة المؤسسة، أما الجدران فلا حدود واضحة لها، تمامًا مثل تكوين البيضة، لا زوايا، لا أركان، كأنه يجلس فى الفراغ ذاته، كثيرون من كبار الضيوف أبدوا دهشتهم، بل إن بعضهم تراجع خشية عبور الباب إلى فراغ، هكذا توحى الجوانب الشفافة الناعمة، قال أحدهم، لولا وضعية الحجرة وحساسيتها لأصبحت مزارًا.

رغم أنها متخصصة فى تنسيق الزهور إلا أن قدرته على التوفيق والملائمة بين الألوان دفعت بها إلى الإصغاء إليه، بدأ بستائر الغرفة، ثم عرضه عينات من أنواع القماش عليها، بدءًا من المستخدم فى المفارش والملابس الخارجية ثم الداخلية وصولا إلى أشرعة المراكب، كان وثيق الصلة بمتجر شهير، مقره الرئيسى قرب أوبرا باريس.